

## تفسير السمعي

@ 48 ( ^ ) وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين ( 25 ) وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ( 26 ) فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ( صبر ولا جزع . . )

قوله تعالى : ( ^ ) وقيضنا لهم ) أي : صيرنا لهم ، ويقال : سبنا لهم . .

وقوله : ( ^ ) قرناء ) أي : الشياطين . .

وقوله : ( ^ ) فزينوا لهم ) أي : الشياطين زينوا لهم . .

( ^ ) ما بين أيديهم ) أي : زينوا لهم أن لا بعث ولا جنة ولا نار . .

وقوله : ( ^ ) وما خلفهم ) أي : زينوا لهم لذات الدنيا ، وزينوا لهم جمع المال وإمساكه وترك إنفاقه في سبيل الخير . .

وقوله : ( ^ ) وحق عليهم القول ) أي : وجب عليهم القول ( ^ ) في أمم ) أي : مع أمم . .

وقوله : ( ^ ) قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين ) أي : هالكين ، فكل من هلك فقد خسر نفسه . .

وقوله تعالى : ( ^ ) وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ) اللغو كل كلام

لا وجه له ولا معنى تحته . وقيل : كل ما لا يعبأ به فهو لغو . ويقال : اللغو هاهنا هو

الصفير والتصفيق اللذان كان يفعله المشركون عند سماع القرآن ، وذلك المكاء والتصدية

، وقد ذكرنا من قبل . وقرئ في الشاذ : ' والغوا فيه ' بضم الغين ، وهو في معنى الأول .

وقيل معناه : استعلوا عند سماع القرآن باللغو ، وهو الضجيج والصياح لكيلا تسمعوا . .

وقوله : ( ^ ) لعلكم تغلبون ) أي : تغلبون محمدا . .

قوله تعالى : ( ^ ) فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا

يعملون ) أي : جزاء أعمالهم السيئة .